# الفصل الأول

## نشأة الفهد ومهامه

## التى تولاها قبيل اعتلائه عرش المملكة

---

١- ولد الملك فهد بمدينة الرياض فى عام ١٣٤٣هـ[١]/ ١٩٢٣م وهو العام الذى فتح فيه والده الملك عبد العزيز مكة المكرمة محرما بالعمرة صيانة لحرمة هذا البلد الأمين حيث استقبله أهالى مكة أفرادا وجماعات يبايعونه ويعاهدونه على السمع والطاعة والولاء لآل سعود[٢] .

٢- وتلقى جلالته دروسه فى معهد العاصمة النموذجى بالرياض والمعهد العلمى السعودى بمكة المكرمة حيث تناول القسط الوافر من العلوم الشرعية والدراسات الاجتماعية ، ثم سافر إلى خارج المملكة لاستكمال دراسته مما زاد من معرفته بأحوال العالم الخارجى[٣] .

٣- وتولى جلالته وزارة المعارف عام ١٣٧٣هـ بعد أن صدر المرسوم الملكى رقم ٢٩٥٠/٢٦/٣/٥ فى ١٣٧٣/٤/١٨هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٤م والقاضى بتأسيس هذه الوزارة .

وقد تميزت وزارة المعارف طيله السنوات التى كان الفهد يتولى رئاستها بالعمل الدائب من أجل مضاعفة عدد المدارس لكل أنواع التعليم من ابتدائى ومتوسط وثانوى [٤] .

كما تم استقدام ألوف المعلمين والأساتذة من أنحاء العالم الإسلامى للمساهمة فى نهضة المملكة التعليمية ، وقد بذل الفهد جهودا مثيرة للإعجاب من أجل تعميم العلم فى مختلف أنحاء المملكة ، وتكوين الجيل الجديد ، منها أن تدفع وزارة المعارف للطالب راتبا شهريا ليتمكن من مواصلة علومه ، هذا بالإضافة إلى أنها توفر للطلاب كل ما يحتاجونه من كتب وأدوات ووسائل مواصلات .

وإلى جانب ذلك فإنه خلال تولى الفهد وزارة المعارف انشئت أول جامعة فى الجزيرة العربية وهى جامعة الرياض[٥] عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م) وكانت أول دفعة التحقت بها فى ذلك العام تتألف من ٢١ طالبا التحقوا بكلية الآداب ، ثم تطورت هذه الجامعة وزاد نموها بعد ذلك[٦] ، كما أنشئت الجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بهدف تثقيف أبناء المسلمين فى سائر أنحاء العالم ثقافة إسلامية سليمة ولتكوين فقهاء فى الدين الإسلامى مزودين بالعلوم الشرعية التى

تؤهلهم لحل ما يعرض عليهم من مشكلات . ولا يزال خادم الحرمين الشريفين رئيسا أعلى لمجلس هذه الجامعة .

ونتيجة لهذه النهضة التعليمية الشاملة ، والجهود الموفقة التى غرس الفهد بذورها زادت ميزانية وزارة المعارف خلال سنوات توليه لوزارتها من ١٣٧٣/٤/١٨هـ إلى ٧/٣/ ١٣٨٠هـ بحوالى سبعمائه مرة . فبعد أن كانت ٥١٤ مليون ريال أخذ فى التزايد حتى وصلت إلى حوالى ١٥ ألف مليون ريال مما يؤكد مدى اهتمامه بنشر التعليم فى مختلف أنحاء المملكة التى كانت تعانى خلال تلك الفترة من قلة المدارس وانتشار الأمية حتى يكون المواطن السعودى عضوا فعالا فى تنمية المجتمع الذى يعيش فيه وإلى جانب ذلك فقد حظيت المكتبات باهتمام الفهد ، فتم إنشاء العديد من المكتبات ، وتطوير الموجود منها بما يتناسب مع النهضة العلمية الشاملة فى البلاد(٧) .

٤- وتولى جلالته وزارة الداخلية فى عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) فأعاد تنظيمها ، وأنشأ "كلية قوى الأمن الداخلى" التى أصبح اسمها اليوم " كلية الملك فهد الأمنية" لتأهيل الشباب السعودى فى العلوم التى تتطلبها أنشطة وزارة الداخلية ومهامها كما

كان صاحب اليد الطولى فى إنشـــاء معـــهد ضبـــاط الصـــف والجنود، ومعهد المرور ، ومعهد قيـــادة الســـيارات ، ومعـــهد اللغات ، ومعهد التربية البدنية ، وميدان الرماية الدولى ، كمـــا طور الوكالات والأسلحة التابعة للوزارة حتى تتمكن من تحقيـق السيطرة على النواحى الأمنية بالمملكة واستقرارها[٨] ، ممـــا جعل المواطن السعودى والمقيم على أرض المملكة يتمتع بنعمة الأمن والأمان .

٥- وتولى جلالته منصب النائب الثانى لرئيس مجلس الـوزراء فى عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م بالإضافة إلـــى منصبـــه كوزيـــر للداخلية وأصبح بهذه الصفة يدير معظم جلسات مجلس الوزراء إلى جانب قيامه بالعديد من المهام السياسية التى تتعلـق بـدور المملكة فى المجالات العربية والإسلامية والدولية [٩] .

٦- وتولى جلالته ولاية العهد ومنصب نائب رئيـــس مجلـس الوزراء بعد مبايعة الملك خالد بن عبد العزيز مليكا للبـــلاد . وقد كلف الملك خالد ، (رحمه الله) الفيد بكثير من الصلاحيـات للوصول بالمملكة إلى أفضل وأرقى ما يمكـن مـن إنجـازات لصالح الشعب السعودى[١٠] وخلال هذه المناصب جميعا كـان للفهد دورا رائدا فى تطوير وإنماء المجتمع السعودى من كافـة

نواحيه خصوصاً فيما يتعلق بتعليمه ، وترسيخ الأمن الوطني والإشراف على الشؤون العليا في القطاعات الرئيسية في المملكة[١١] .

٧- وقد بويع جلالته ملكاً في شهر شعبان ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م ليستمر في عطائه لوطنه ، وفي دفع مسيرات التقدم نحو أهدافها المرسومة [١٢] ، كما بويع سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولياً للعهد .



obeikan.com